الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسئولية الأساتذة

–دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي

The private lessons between The demands of the students and Responsibility– for the teachers

د.حليمة قادري

جامعة وهران2

(الجزائر)

Kadrihalima.univ@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/07/08 تاريخ القبول: 2020/11/29.

ملخص:

حاولت الدراسة الحالية تناول موضوع الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ،ومسئولية الأساتذة في المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج التحليلي المقارن، وباختيار عينة من التلاميذ بطريقة العشوائية قوامها 298(203 أنثى، 95 ذكر) يدرسون في مدينة وهران، طُبق عليهم استبيان "الإقبال على الدروس الخصوصية" صادق وثابت الذي بُني لأغراض الدراسة ، ولمعالجة المعلومات استخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية تمثلت في :التكرارات، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة التائية لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الأحادي، وذلك عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:إن مستوى إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية جاء بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة ، لا يوجد فرق دال إحصائيا بين التلاميذ في إقبالهم على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير الجنس (الذكور، الإناث)، والتخصص الدراسي، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات التي قد تفتح آفاقاً للباحثين في هذا المضمار.

الكلمات المفتاحية:الدروس الخصوصية؛ التلميذ؛ المدرس؛ مسئولية الأساتذة.

Abstract:

This Study attempts to investigate the private lessons between The demands of the students and Responsibility for the teachers, In order to reach the aim of this study ,the researcher used the analysis comparative method. A valid and reliable questionnaire of 'Doing the private lessons' for gathering data was built by the researchers for the purposes of the study, and applied on (298 pupils) (95 males,203 females) selected randomly from the Oran City , The data presented The researcher was analyzed using statistical analysis by : frequencies, percentage, arithmetic means, standard deviations, T-test, and One Anova, by computer using the statistical package for social sciences (SPSS), the most important results of the present study as follows: -The Level of pupils to doing the private lessons was between high and average scores, - There are no differences statistically significant differences for doing the private lessons , according to the variables of sex differences (male and female) and specialization school.In light of the results was presented a set of recommendations and proposals that may open up prospects for for researchers in this field.

KeyWords: The private lessons;pupils;teachers; Responsibility of teacher

المقدمة:

يعد التحاق الفرد بالمدرسة مرحلة مهمة في حياته التي من شأنهاأنتساهم في تلقينه المعارف والعلوم بشتى موادها وتطوير تحصيله الدراسي، وفيالكشفعنبعضنقاطضعفه التي قد تحدمنانجازه وإخفاقه، لذلك قد وُجدت لأجل تشكيل السلوك التحصيلي السوي للمتعلمين، وتوجيههم نحوالتعلّم المدرسي الصحيح، فنجاحها يتجسد من خلال تحقيق أهدافها؛ ونجاح مدرسيها ينعكس عند نجاح تلاميذهم، لكن ما نشهده من اجتياح الدروس الخصوصية في جميع مراحل الأوساط التربوية ، يجعلنا نصرح أنها قد تؤثر بمصداقية الأهداف التعليمية المسطرة، وبمقاصد التعلّم. رغم أن العديد من التلاميذ يعتبرونها سنداً قوياً ولا يمكن الاستغناء عنها، لإعتقادهم أنها تسهل لهم رسم معالم مستقبلهم الدراسي، إلى درجة إعتقاد البعض منهم أنها مقياس للنجاح، ومؤشر للتفوق على زملاء القسم، بعد أن كنا نشهد و في السنوات الماضية أن من يلجأ إلى الدروس الخصوصية المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، ومن أسر ميسورة المال، وكانت رغبتها في القيام أبنائها بالدروس الخصوصية إما لأجل الحصول على التخصص الجامعي المرغوب من قبلهم، أو لتلبية رغبة آبائهم في مساعدتهم على مواصلة نفس مسارهم المهني أو الوظيفي، أو تجنباً لفشلهم الدراسي؛ الأمر الذي أدى إلى اعتقاد بعض المتعلمين أن مسألة نجاحهم متوقفة عليها، وقدر لا مفر منه؛ فضخامة المعرفة، وكثافة البرنامج، والمنهاج غير الثابت، وفلسفة تقويمهم، مهدت الطريق لاعتبارها من مستلزمات الحياة الدراسية؛ وممّا لاشك فيه إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية أصبحت حقيقة واقعية يلجأ إليها معظمهم إن لم نقل كلهم، فهي في نظرهم تحضرهم كيف يتعاملون مع أسئلة الامتحانات، وتدربهم على الحفظ دون التركيز على الاستيعاب، وإدراك أكبر عدد من المفاهيم التي يحتاجونها مستقبلاً، هذا الذي يجعلها تقتل فيهم روح الإبداع، والمبادرة، والبحث، وتشجعهم على الإتكالية، والاعتماد على الغير، ويتحمّل المدرس جزء من المسئولية لأنه هو الذي يعمل على تعليم التلاميذ الذين يقفون أمامه يومياً لصقل أذهانهم بالمعارف، والمعلومات وفق البرنامج الدراسي المسطر، فإن أبلغها على أكمل وجه وبمراعاة الفروق الفردية بين متعلّميه، فحتما لن يُطالب أي أحد منهم بدراسة موازية خارج النظام التعليمي الرسمي،إلاّ أن إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية ماهو إلا مؤشر على تمثلاتهم لها، وعلى اتجاهاتهم نحوها، فهم يطالبون بها، والأساتذة يتنافسون في تقديمها، ومطالبة المتعلمين لها يرجع إما لوجود منافسة بينهم للحصول على درجات مرتفعة في المادة الدراسية، الأمر الذي يجبر العديد منهم للالتحاق بمجموعات الدروس الخصوصية، أو لإعتقاد بعضهم أنها سمة من سمات التفاخر والمباهاة أمام زملائه بسبب حالته الاقتصادية المتيسرة كما أن بعضهم قد يرى أن أخذ دروس خصوصية عند معلم ما سيعطيه درجات لا يستحقها، بمعنى الحصول على درجات عالية عند هذا المعلم بدون أن يدرس أو يكثف من دراسته في الموضوع، أو المادة الدراسية المقصودة الأمر الذي يضعف الطالب ويزيد من إهماله للمواد الدراسية ، ويجعله غير ملم بالأساسيات المطلوبة واللازمة لنجاحه.

2.أهمية الدراسة:

تتمثلأهميةالدراسةفيالعديدمنالاعتباراتالنظريةالبحثيةوالعمليةالتطبيقية،وعلىالنحوالآتي:

2.1.الأهمية النظرية : فتنبع من كونها تُشكل إحدى أهم موضوعات علم النفس المدرسي والتربوي لاهتمامهم بالمتمدرس كمحور للعملية التعليمية، والذي أصبح يُقبل على الدروس الخصوصية في جميع الأطوار من الابتدائي إلى الثانوي هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد تساعدنا على إلقاء الضوء على الأدب التربوي المتعلّق بالدروس الخصوصية ، والدروس التدعيمية ممّا يعزّز تكثيف الأبحاث في هذا المجال .

2.2.الأهميةالتطبيقية : وتكمنالأهميةالتطبيقيةللدراسةالحالية في معرفة واقع إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية التي انتشرت ظلالها على جميع المستويات التعليمية والذي قد تؤثر على أهداف البرامج التربوية، وهذا الذي يدعو المفتشين والمديرين لمتابعة سير العملية التعليمية بتفقد المدرسين في عملهم والإشراف على حصص الدعم المنظمة لفائدة التلاميذ هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد تُفيد نتائج هذه الدراسة الإدارة المدرسية لمعرفة انعكاسات هذه الدروس على المردود السنوي لنتائج التحصيلية لمتعلّميها، وعلى ترتيبها في نهاية كل سنة دراسية، كما تساعدنا في إعداد إستبيان حول " الدروس الخصوصية " بين مطالب التلاميذ ومسئولية الأساتذة-

2.3.الأهميةالبحثية :هذهالدراسةقدتفتحآفاقاًلدراساتذات علاقة بمتغير الدروس الخصوصية مع متغيراتلميتمالبحث عنها.

3.الإشكالية : باتت الدروس الخصوصية من المواضيع الذي كثر حولها النقاش لعدّة دوافع أهمها أنها أصبحت تشكل عبئاً إضافياً على الأسرة الجزائرية، التي جعلها تفكر في إعادة توزيع ميزانيتها، وإذا كان الأولياء يعتقدون أنها ضرورة ملحة، و حتمية لا يمكن التنازل عنها، اعتقادا منهم أنها تُوصل أبنائها إلى مرفأ النجاح، و المنجية من الرسوب؛ فإن تصورهم لها يُوحي أنهم يعتبرونها الأجود من دروس التي يقدمها المدرس في قسمه، وهذا الذي يجعلنا نتساءل هل فقد الأولياء ثقتهم في المدرسة؟وفيما يمكن أن يقدمه أحد أهم عناصرها وهو المدرس؟.لقد تعددت أسباب إقبال التلاميذ عليها وتباينت، منها ما يتعلق برجال التعليم ودورهم في أداء رسالتهم ومنها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق أيضا بالتلاميذ أنفسهم، ومنها كذلك ما يتعلق بالمجتمع بمختلف مؤسساته، ولعل السبب الرئيسي الذي يدفع المتمدرسين إلى الالتحاق بالدروس الخصوصية هو الرغبة في رفع مستواهم التعليمي، والحصول على معدلات مرتفعة بالاعتماد على معرفة نظام امتحان المعلم؛ ففيما مضى كنا نشهد تلميذ المرحلة النهائية وهو الذي يُقبل على الدروس الخصوصية، وفي المواد ذات المعاملات المرتفعة كالرياضيات إن كان تخصصه في الشعب الرياضية-العلمية،أو الفلسفة إن كان من الأدبيين،لتقوية نفسه في المادة العلمية التي يقيّمنفسهأنه ضعيف فيها، أما الذي لا يُقبل عليها كان يُدرك أن الدرس يُشرح في الفصل، وقد يُستدعى لحصص الاستدراك حالة عدم استيعابه لجزئيات المادة، كما كان الأساتذة يركزونعصارةعطاءاتهم فيقاعاتالدرس، لكن ماهو مُلاحظ أن العملية امتدت إلى الاستعانة بها حتى في مواد الحفظ لدىالعديد من التلاميذ الذين كانوا في غنى تام عنها لمستواهم الدراسي الجيّد في حين أصبحوا يتسابقون عليها، وأصبحت حاجتهم لها تكمن وفي جميع المواد، كأنهم غير قادرين على الاعتماد على أنفسهم في أداء واجباتهم الدراسية، بعد أن كان الهدف من تلقي الدروس الخصوصية تمكين التلميذ من فهم ما

عجز عن استيعابه داخل القسم، وتقويته في المواد التي يعاني من ضعف فيها خاصة العلمية منها ، متناسين أنهم يحرمون أنفسهم من الراحة بعد عودتهم من مقاعد الدراسة

وتعد الأسرة الشريك الأول لتلبية طلبات أبنائها المتمدرسين، فهي المسئولة على تحفيزهم على التعلّم الذاتي، والتفوق كما كنا نشهد في السابق، إذ كانت تسعى جاهدة لغرس قيم حب التعلّم لأجل بلوغ مراكز مرموقة إعتمادا على أنفسهم، ورغم كان آبائهم غير متعلّمين ولا متحصلين على شهادات عليا إلاّ أن مساندتهم، وثقتهم لتحقيق طموحاتهم الدراسية والمهنية بصفة فردية كانت شبه يومية، على خلاف هذه السنوات الأخيرة أين أصبح بعض الأولياء يسارعون لتسجيل أبنائهم في مقعد الدروس الخصوصية وكأن أبنائهم عاجزين حتى عن تعيين لأنفسهم من يستدرك ضعفهم التعليمي.

من خلال دراسة أجريت في نانسي Nancy سنة 1990 على 1600 متعلّم أشارت نتائجها أن 67 % من المبحوثين صرحوا أن الحياة الأسرية مليئة بالصراعات العائلية تمنع آبائهم من معرفة تفاصيل نتائجهم الدراسية، في حين أن مرافقة الأهل أبنائهم في مسارهم التعليمي وبشكل منتظم يعتبر أمر لابد منه، وعليهم على الأقل تخصيص 25 د من وقتهم لمعرفة وضعيتهم الدراسية.

في نفس المنوال أُجري استقصاء سنة 1988 على 3400 تلميذ في نهاية الطور الثاني وفي السنة الخامسة ابتدائي، أشار 33 % منهم عدم معرفة الأولياء لنتائجهم الدراسية، و20 % كان أوليائهم في اتصال دائم مع مدرسيهم، في حين مثلت نسبة 25 % من التلاميذ الذي يقبلون على الدروس الخصوصية[1]

يضيف حامد طاهر أن من بين العوامل التي ساهمت في خلق جيل الدروس الخصوصية هو نمطية الامتحان، وقدرة محترفي الدروس الخصوصية من المعلمين على توقع وتخمين أسئلة الامتحان، وبالتالي يلجأ الطالب إلى ذلك للحصول على درجات مرتفعة، لكن المشكلة الأكثر خطورة أن الدرس الخاص يخلق من الطالب شخصاً اتكالياً لا يهتم بما يدور داخل الفصل الدراسي، وليس مهتماً بما يشرحه المعلم، لأن لديه بديلاً آخر خارج المدرسة، لذلك تعد مسئولية ثلاثة عناصر: الأول هو المدرس الذي لم يستطيع توصيل المعلومة بصورة واضحة وسهلة للتلاميذ، الثاني: هو التلميذ الذي لم يفهم جيداً، ويطالب ولي أمره بمساعدته بدرس خصوصي، أما العنصر الثالث: فهو ولي الأمر الذي يستجيب لرغبة الابن أو الابنة ويتحمل نفقات الدروس الخصوصية [2].

فالمدرس لم يعد يهتم بمصلحة متعلّميه إلا من خلال مزاولته دروسا خصوصية خارج قاعات الدراسة، ولكن بنفس البرنامج، ونجد البعض منهم غير مؤهلين لهذه المهنة، وغير قادرين على توصيل المعلومة، اعتبارا أن التعليم مهنة لمن لا مهنة له؛ مع العلم هناك فرق بين الدروس الخصوصية الذي يُقبل عليها مدرس المؤسسة التربوية الذي يُعد عامل للإنصاف بين تلاميذه، و المدرس غير مسئول عن المادة في المدرسة التي ينتمي إليها المتعلّم الذي قد يُشجع ويُعزز الفرق بين التلاميذ، ويُعمق التباين في المعارف فيما بينهم [3]

إن المدرس المسئول عن نفس المادة في نفس المؤسسة التربوية قد يملك الخبرة ، ويكون على اضطلاع بجزئيات البرنامج الدراسي، وخطواته وقد يُعيد شرحها لكن بأسلوب مُبسط، وبتمارين و مراجعة مكثفة، كما يكون قد

استفاد من تكوين في مقرر ما، على خلاف المدرس الذي لا يعمل بالمدرسة التي ينتمي إليها التلميذ قد يبذل مجهوداً من أجل إيصال المعلومة، الذي قد تفوق أو تقل ما تعلّمه في القسم من حيث الكم والكيف، كما قد يُعجل بالدروس أو يقدّمها بشكل وطريقة مختلفة عن الذي استفاد منها التلميذ مع زملائه، وهذا الذي يخلق الهوة بين التلاميذ، ويُشجع على تباين في تحصيل المعارف، وفي تعميق الفروق الفردية في المكتسبات الدراسية، كما تُبعدهم عن الجو الصفي، والمشاركة الجماعية الفعالة بين زملاءهم في مناقشة الدروس، وفي تفاعلهم مع مدرسيهم، وفي هذا السياق يجعلنا نطرح التساؤلات التالية :

ما واقع إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية؟هل يوجد فرق في الإقبال على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير الجنس؟هل يوجد فرق في الإقبال على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

4.الفرضيات: للإجابة على التساؤلات المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

مادام التساؤل الأول استكشافي فهو لا يحتاج إلى صياغة الفرضية.

يوجد فرق بين التلاميذ الذكور والإناث في إقبالهم على الدروس الخصوصية .

يوجد فرق في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية تبعا لتخصصاتهم الدراسية.

5.المفاهيم الإجرائية : هي عبارة عن عملية تعليمية يتحصل عليها المتعلّم في طور دراسي ما بمقابل مادي متفق عليه مسبقا بين التلميذ والمسئول عن الدروس الخصوصية (أستاذ المادة، أو أي شخص امتهن وظيفة التعليم خارج مبنى الدراسي).

الدروس الخصوصية : هي عبارة عن دروس خارج النظام التعليمي الرسمي يلجأ إليها المتعلّم إما لأجل استدراك ما لم يُدركه في القسم، وإما لاستيعاب جزئيات البرنامج الدراسي المقرر له، وإما لكسب معلومات إضافية عن الدروس.

مطالب التلاميذ : هي رغبة المتعلمين في التحاق بمجموعات الدروس الخصوصية نتيجة تمثلهم بأهميتها، ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المتعلّم في بعد مطالب التلاميذ.

مسئولية الأساتذة : هي اعتقاد المدرسين بالتزامهم نحو ما يقدّمونه في القسم من معارف ومعلومات حسب البرنامج المسطر خلال السنة الدراسية، وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في بعد مسئولية الأساتذة.

6.الخلفية النظرية والدراسات السابقة :

1.1.6 تعريف الدروس الخصوصيةLes CoursParticuliers :

عرفت في الموسوعة الحرة على أنها مساعدة شخصية موجهة للتلاميذ الذين هم بحاجة إلى تكملة الدروس المقدمة بشكل رسمي في القسم العادي، وذلك خلال مدّة قصيرة أو طويلة [4]

وحسب قلسمانGlasman إن الدروس الخصوصية هي تلك التي يدفع فيها المتعلَم مقابل مادي خارج ساعات الدراسة، وفي المواد الأكاديمية المبرمجة له في المدرسة خلال السنة الدراسية والمقدمة من قبل أساتذة، أو طلبة في شكل فردي، أو جماعي تجاري [5].

كما يشار لها على أنها مساعدة مقدّمة للتلميذ خارج نطاق الدروس النظامية الموجهة له في المؤسسة التي يزاول فيها تعليمه، وبشكل مستمر، وهي بهذا تعد شكل من أشكال المرافقة على التعلّم، يقوم بها المدرس أو طالب ما بمقابل مادي محدد مُسبقاً، وفي المواد التي يتلقاها المقبل على الدرس الخصوصي في السنة الدراسية المقررة سواء بشكل فردي أو جماعي [6] .

وبهذا تعد كل جهد تعليمي إضافي يحصل عليه الطالب، أو مجموعة من الطلاب خلال لقاء غير رسمي، يتم بينهم وبين المعلم الخاص خارج جدران المدرسة، وخطة الدراسة في مكان وزمان محدد بين كلا الطرفين، نظير أجر محدَد متفق عليه مسبقاً بين الطلاب والمعلمين، ويختلف هذا الأجر من مادة دراسية إلى أخرى، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى، ومن صف دراسي إلى آخر، بل ومن معلم إلى معلم، وقد يكون ذلك بصورة منتظمة أو غير منتظمة [7]

في نفس المضمار يضيف نادي الحربي(2004) أنها تعليم غير نظامي بين مدرس ودارس، ويتم بموجبه تدريس الدارس بشكل خاص لوحده، أو ضمن مجموعة، مادة دراسية، أو جزء منها بأجر يحدَد بين الطرفين [8].

في حين يرى سارج بوامارSerge Boimare11 (2009) الدروس الخصوصية بمثابة مساعدة فردية، شخصية بمقابل مادي، ومرافقته نحو مشروع دراسي ناجح، هدفها تقليل الفروق في إدراك المعلومات لدى المتعلّم الذي يعاني من صعوبات مدرسية [9].

ويضيف سيسيل فان هوستي وزميله Cécile Van Honsté et Michaël Lontie(2012) أن الدروس الخصوصية هي دروس تقدّم بشكل مادي، وفي المواد المقررة في السنة الدراسية للمتعلّم، يتلقاها إما منفردا أو في إطار جماعة، خارج المدرسة، من قبل مدرس المدرسة، وهو بهذا لا يقصد حصص الاستدراك، أو المساعدة التي يُشرف عليها الأولياء لأبنائهم [10].

1.2.6.الفرق بين الدروس الخصوصية والدروس التدعيمية:للحديث عن الفرق فإننا نستند إلى ترجمة المصطلحين باللغة الفرنسية فالدروس الخصوصية تقابل Les CoursParticuliers أما الدروس التدعيمية L'accompagnementScolaire ، ضف على ذلك فالدروس الخصوصية هي عبارة عن دروس تقدم خارج الدروس النظامية في المؤسسة التربوية التي ينتمي إليها المتعلّم وبمقابل مادي متفق عليه مُسبقاً، يُشرف عليها مدرسون أو حتى أشخاص ليس لهم أي علاقة بالتعليم [11] .

أما الدروس التدعيمية مفهوم جديد نسبيا في النظام التربوي، على خلاف المجال الصحي، والرياضي، والفني، والذي من خلالها يُشترط على المدعم أن يتوفر فيه شرط الثقة، و نقل المعرفة للآخر من أجل التعلُّم، وتنمية شخصية الفرد، وكسب الاستقلالية الذاتية [12] .

وعلى ذلك أساس تعتبر الدروس التدعيمية (دروس التقوية) تعليما نظاميا يُوجه للتلميذ في مدرسته من قبل أساتذة مؤسسته التربوية بصفة مجانية، تقدّم خارج الزمن الدراسي للمواد المبرمجة له من أجل توضيح نقاط الضعف في الدروس المقدمة مُسبقاً.

ويضيف رولاند بارسوفال(Roland Parceval : 2011)أن الدروس التدعيمية لا تعد مرافقة المتعلّم على استيعاب ما يدركه في القسم، وعلى إنجاز واجباته فقط، بل توجهه كيف يتعايش مع البيئة التعليمية، لذلك قد يُشرف عليها أشخاص ليس بالضرورة مهنيين لكن متطوعين، وقد لا ينتمون إلى المحيط المدرسي (الأولياء، الأصدقاء مثلا) خارج الزمن الدراسي، وخارج المدرسة، الذي يجعل مدّتها تفوق المدة الزمنية التي يقضيه المتعلّم في الدروس الخصوصية المتعلّقة بالحجم الساعي للمادة (الحياة الدراسية فقط)؛ أما الدروس التدعيمية تكون طيلة الحياة الدراسية والشخصية(أثناء الدراسة وفي العطل) [13] .

ضف على ذلك فالدروس الخصوصية تتم بشكل فردي أو جماعي تضم جميع التلاميذ بمختلف مستوياتهم، على خلاف الدروس التدعيمية تقدم بشكل جماعي في المؤسسة التربوية للتلاميذ ذوي معدلات منخفضة بتعيين أستاذ المادة، وقد يصاحبهم زملائهم المتفوقين برغبتهم الشخصية.

1.3.6.أشكال الدروس الخصوصية : تأخذ عدة أشكال سواء بشكل منظم داخل المدرسة أو خارج جدرانها، تقدّم من قبل الأساتذة أو جمعيات، أو أفراد، أو مؤسسات داخلية، بمقابل مالي محدد، تأخذ طابعاً فردياً أو جماعياً، يُلقيها أستاذ خاص صاحب المادة، أو شخص آخر استفاد من نفس البرنامج الدراسي؛ فإذا كانت تقدم بشكل فردي، فقد تكون في إطار تجاري بتوفر عامل الزبون (ويقصد به المقبل على الدروس الخصوصية الذي يدفع مقابلا ماديا)، أو قد تقدّم في مسكن التلميذ، أما إن كانت جماعية فتُقدّم في مجموعات من خمسة أو ستة تلاميذ في إقامة أستاذ متقاعد، أو في مؤسسة متخصصة للدروس الخصوصية، كما قد تقدم في قسم من أقسام المدرسة [14]

ويضيف مارك براي Mark Bray (1999) أنه عند الحديث عن الدروس الخصوصية في شكل مجموعات يمكن الاعتماد على الفيديوهات لجلب إنتباه التلاميذ، كما قد يُقبل على الدروس الخصوصية في شكل المراسلة، أو من خلال الانترنيت، كما تُلقن عبر الهاتف في بعض المجتمعات [15]

ونشير أنه في السنوات الأخيرة لقد تطور شكل الدروس الخصوصية، فأصبحت تُعرف بالتدريب المدرسي، مدرسة الواجبات، لكن معظم المراجع ترى أنه للحديث عن الدروس الخصوصية فإن الأمر يتعلّق باستعانة من يشرح الدروس خارج المدرسة .

2.6.الدراسات السابقة : لم نعثر على الدراسات التي تناولت الموضوع بصفة مباشرة ، وهذا ما جعلنا نستعين بالدراسات المشابهة والتي لها علاقة بمتغيرات أخرى، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

دراسة نسيبة المرعشلي (د.ت)[16]التي تعرضت إلى موضوع أسبابتفشيظاهرةالدروس الخصوصيةمنوجهةنظر(المدراء،المعلمين،الطلاب،أولياءالأمور)،وسبلالحدمنانتشارها، حيث طرحت التساؤلات التالية:ماالأسبابالكامنةوراءإقدامالطلابعلىالدروسالخصوصيةمنوجهةنظرأطرافالعمليةالتعليمية(المدراء،المعلمين،الطلاب،أو

لياءالأمور)؟وهلهناكفروقذاتدلالةإحصائيةبينإجاباتأفرادالعينة؟، وللإجابة على التساؤلات المطروحة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وبتطبيق استبيان على عينة قوامها 89 مديراً ومديرة، و101 معلماً ومعلمة، و146 طالباً وطالبة، و 129 من أولياء الأمور، وقد تم تحديد العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وبالاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، النسبة التائية، تحليل التباين الأحادي، وكانت نتائج الدراسة كالآتي :إلىأنمعظمأفرادالعينةيُردونأسبابتفشيظاهرةالدروسالخصوصيةتنازلياًإلىالمديرفالمدرسةفالطالبفالأسرةثمالمعلم،ولمتكنهناكفروقذ اتدلالةإحصائيةبينإجاباتأفرادالعينة.

أما فرشان لويزة وآخرون (د.ت) [17] فقد عمدت في موضوعها إلى الحديث عن الدروس الخصوصية، مدى انتشارها ووصفها، وبعد تطبيق المنهج الوصفي، وتوزيع الاستبيان على عينة قوامها 917 تلميذاً من سنة خامسة ابتدائي، سنة الرابعة متوسط، سنة ثالثة ثانوي من المقاطعات التربوية الثلاثة: الجزائر الشرقية، والغربية، والوسطى، وبعد الاستعانة بالمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والنسبة المئوية؛ توصلت نتائج الدراسة إلى : أن 67 % من العينة الكلية يقبلون على الدروس الخصوصية، تلاميذ السنة الثالثة ثانوي هم أكثر إقبالا على الدروس الخصوصية وبنسبة 52،1%، تليهم عينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط بنسبة 33،7%، وأخيرا عينة تلاميذ السنة خامسة ابتدائي، يقبل تلاميذ المدينة على الدروس الخصوصية وبنسبة 6 % أكثر من تلاميذ الريف، يتميز تلميذ الدروس الخصوصية بالجنس الأنثوي، ومن أسرة ذات مستوى اقتصادي متوسط، ويتمتع والداه بمستوى تعليمي معتبر(الأب عامل، والأم ماكثة بالبيت)؛ التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على الدروس الخصوصية غير منخفض، ولم يسبق وأن أعادوا السنة وبنسبة 50،5% مقابل 29،1% مستواهم الدراسي منخفض، يقدم كلا الجنسين على الدروس الخصوصية بنسبة 58% من جنس الإناث، مقابل 41،2% من الذكور؛ ضعف في المادة، اقتداء التلميذ بزملائه ، وصعوبة البرنامج من أهم الأسباب الكامنة للإقبال على الدروس الخصوصية، المبلغ المالي الشهري المخصص للدروس الخصوصية يرتفع كلما زاد المستوى الدراسي للتلميذ.

أما دراسة التي أجرها أحمد غزال وآخرون (د.ت) [18] في المملكة المغربية الذين انطلقوا من التساؤلات التالية: هل الدروس الخصوصية ضرورية؟ ماهي أسباب الإقبال على الدروس الخصوصية؟ هل تساهم الدروس الخصوصية في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ؟ عدد المواد التي يقوم فيها التلاميذ بالدروس الخصوصية؟ هل تُقبل على الدروس الخصوصية من خلال شبكة الانترنيت؟ ماهو مضمون الدروس الخصوصية؟ وللإجابة على التساؤلات المطروحة قام الباحثون بالدراسة الميدانية على 109 تلميذا من التعليم الثانوي (42 % ذكر، و58 % أنثى) من سنة أولى جذع مشترك، سنة أولى علوم دقيقة، سنة ثانية علوم طبيعة وحياة، وبتطبيق الاستبيان، وبعد الاستعانة بالنسب المئوية توصلوا إلى النتائج التالية: الدروس الخصوصية ضرورية للتلاميذ (37 %) و (50 %) يعتبرونها ضرورية نسبياً. تعددت أسباب الإقبال على الدروس (63% لفهم الدروس أكثر، تعويض إهمال الوالدين 37 %، تعلّم طريقة المراجعة بـ 33%، كثرة عدد التلاميذ في القسم بـ 27%). يعتقد أغلبية التلاميذ أن الدروس الخصوصية لها دور في تحسين التحصيل الدراسي حيث قدرت الاستجابة بـ 92 %. معظم التلاميذ (77%) يقبلون على

الدروس الخصوصية في مادتين إلى خمسة مواد، أما 48 % يقبلون على مادتين فقط. 71% من التلاميذ يفضلون على الدرس الخصوصي عبر شبكة الانترنيت، مقابل 28 % يرفضونها.

في حين هدفت دراسةعزو إسماعيل عفانة وزميله (د.ت) [19] إلى التعرف على ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية في محافظة غزة ، حيث طبق الباحثان استبانة على عينة عشوائية قوامها 557 طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية للتعرف إلى أسباب انتشار تلك الظاهرة، ثم تحديد طرق علاجها، ولتحقيق ذلك استخدمت عدة أساليب إحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة من أهمها اختبار ت – تحليل التباين الأحادي، وتوصل الباحثان إلى ما يلي: تمثلت أسباب انتشار ظاهرة الدروس في عدة عوامل من أهمها المنهاج المطبق ، المعلم المتعلم . وذلك كما يراها المتعلمون أنفسهم؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاقتناع بأسباب أخذ الدروس الخصوصية بالمدارس الثانوية في محافظة غزة تعزى إلى التخصص (علمي، أدبي)؛ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 في درجة الاقتناع بأسباب أخذ الدروس الخصوصية تعزى إلى الصف الدراسي.

كماقامتالتميمي (2007)[20] بدراسةهدفتإلىتعرّف أسبابونتائجالدروسالخصوصيةفيالمدارسالثانويةفي الأردنمنوجهةنظرمديريومعلميوطلبةالمدارسالثانوية. تكونتعينةالدراسة من (20)مديراومديرةو (500)معلماً ومعلمة، و (500) طالباًوطالبةفيمديريةتربيةالزرقاءالأولى والثانية،كمااستخدمتالدراسة ثلاثاستبياناتكأداةلها تكوّنتكلواحدةمنمجالين :هماأسبابانتشارالدروس الخصوصية والنتائجالمترتبةعليها؛وأظهرتنتائج أن: الأسبابالتيأدتإلىانتشارالدروسالخصوصيةمنوجهة نظرالمدرينهي: تشجيعالمعلملطلابهعلىالالتحاق بالدروسالخصوصية،وتقليدالطالبلأقرانه،أمامنوجهة نظرالمعلمينفأبرزها :انخفاضدخلالمعلم، ثم انشغالهبأمورأخرىتحولدونالتفرغالكاملللمهنة،أمامنوجهة نظرالطلبةفهي:رغبةأولياءالأمورفيحصولأبنائهمعلى معدلعالي،تلاهاالمساعدةفيالواجباتالمدرسية،وأنأسباب انتشارالدروسالخصوصيةمنوجهةنظرطلبةالمدارس الثانويةهيرغبةأولياءالأمورفيحصولأبنائهمعلىمعدل عالي،ثمتلاهاالمساعدةفيالواجباتالمدرسية،أماالنتائج المترتبةعلىانتشارهذهالدروسمنوجهةنظرمديري المدارسالثانويةفهي :زيادةالطالببقدراته الدراسية،اكتساب المعلمأفكارالمدرسالخصوصيلتحسينطريقتهفيالتدريس، أمامنوجهةنظرالمعلمينفأبرزها :تحببالطلبةفيالمواد الدراسيةالتييتلقونفيهاالدروس،ثمإحرازعلاماتمرتفعة فيالموادالتييتلقىفيهاالطلبةالدروس،واستنزاف دخل الأسرة . أمامنوجهةنظرالطلبة :عدمانتظامالطلبةفي الدوامالمدرسي،وقتلروحالإبداععندالطلبة، كماأظهرت الدراسةوجودفروقبينمتوسطاتمتغيرالنوع الاجتماعي للمديرفينظرتهمللنتائجالمترتبةعلىانتشارالدروس الخصوصيةلصالحالمديرينالذكور .وإلىوجودفروقتعزى لمتغيرالمؤهلالعلميللمديرلصالححملةالدبلومالعاليفي نظرتهملنتائجالدروسالخصوصية .وإلىوجودفروقتعزى لمتغيرالخبرةالتعليميةللمعلمينلصالحسنواتالخبرة من (1-5سنوات)، وإلىوجودفروقتعزىلمتغيرالمؤهلالعلميللمعلمينلصالح حملةالبكالوريوس،وإلىوجودفروقتعزىلمتغيرالنوع الاجتماعيللطالبلصالحالذكور.

في حين تناولت دراسة أحمد بن زيد الدعجاني (2012) [21]اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية نحو الدروس الخصوصية، ودراسة العلاقة بين الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، ومؤهل مدرسيهم وخبرتهم، ولتحقيق هذا الهدف تم إتباع المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، كما تم إعداد استبانة لقياس اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، نحو الدروس الخصوصية حيث طُبقت هذه على عينة مكوَنة من (200) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس ثانوية الرياض، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة البالغ عدده (198464) طالبا وطالبة حسب إحصائية الإدارة العامة لتعليم الرياض للعام الدراسي 1431هـ/1432هـ ، وقد تم تحليل نتائج استجابات أفراد العينة باستخدام أساليب الإحصاء التحليلي، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية : أن اتجاهات الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية تراوحت ما بين اتجاه عالي وعالي جداً نحو الدروس الخصوصية؛ طلاب المدارس الثانوية بمدارس الرياض أكثر اتجاها ايجابياً من الطالبات نحو الدروس الخصوصية، طلاب وطالبات القسم العلمي بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض أكثر اتجاها ايجابياً نحو الدروس الخصوصية من طلاب وطالبات القسم الأدبي، طلاب وطالبات القسم العلمي بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض أكثر اتجاها ايجابياً نحو الدروس الخصوصية من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بالتعليم الأهلي من نفس المدينة.

أما دراسة إيمان محمد رضا علي التميمي (2014) [22]فقد هدفت إلتقصيأسبابانتشارظاهرةالدروسالخصوصيةوالنتائجالتربويةعلىطلبةالمرحلةالثانوية منوجهةنظرالطلبة .تكونتعينةالدراسة من(537)منهم(237)طالباً،(336) طالبة، ولتحقيقأهدافالدراسة تمإعدادااستبانة، وتحكيمهاواستخراجدلالاتالصدقوالثباتلها بالطرقالعلميةالمعهودة .وقدكشفتالدراسةعنالنتائجالآتية : أنأسبابانتشارالدروسالخصوصيةوآثارهاالتربويةعلىالطلبة كانتبدرجة متوسطةوكبيرةمنوجهةنظرالطلبة، وعدموجودفروقذاتدلالةإحصائيةعندمستودلالة α=0.05، بينمتوسطاتالطلبةفينظرهملأسبابانتشارالدروسالخصوصيةعلىجميعالمتغيراتعدامتغيرالفرعالتعليميلصالحالطلبةفرعالإدارةالمعلوما تية،ومتغيردرجةتعليمالأبلصالحالطلبةالذينيتمتعآباؤهمبدرجةالتعليمالجامعيفأكثر؛عدموجودفروق ذاتدلالةإحصائيةعندمستودلالة (α =0.05) بينمتوسطاتالطلبةفينظرهمللنتائجالتربويةلانتشارالدروسالخصوصيةعلىجميعالمتغيرات عدامتغيرالجنسلصالحالإناث،ومتغيرمستوىالدخللصالحالطلبةالذينتتمتعأسرهم بدخل (250-500)، ومتغيردرجةتعليمالأبلصالحالطلبةالذينيتمتعآباؤهمبدرجةتعليمتوجيهي.

3.6.تعقيب على الدروس الخصوصية :

من حيث الهدف: اتفقت كل من دراسة نسيبة المرعشلي، ودراسة أحمد غزال، ودراسة التميمي (2007)، ودراسة إيمان محمد رضا علي التميمي (2014) في معرفة أسباب إقبال التلاميذ على الدروس

الخصوصية، في حين إنطلقتدراسة عزو إسماعيل عفانة ودراسة فرشان لويزة (د.ت) لأجل التعرف على ظاهرة الخصوصية، أما عن أحمد بن زيد الدعجاني (2012) فقد تطرق إلى اتجاهات الطلاب نحو الدروس الخصوصية.

من حيث المنهج: لم تشير كل الدراسات المعتمد عليها إلى المنهج المعتمد عدا دراسة أحمد بن زيد الدعجاني، ودراسة نسيبة المرعشلي، وفرشان لويزة الذين اتخذوا من المنهج الوصفي لتحليل نتائج أبحاثهم.

من حيث العينة :تعاملت كل من دراسة أحمد بن زيد الدعجاني،ودراسة فرشان لويزة، ودراسة أحمد غزال وآخرون، وعزو إسماعيل عفانة، ودراسة إيمان محمد رضا علي التميمي (2014) مع عينة التلاميذ (الطلبة)، على خلاف دراسة نسيبة المرعشلي ، التي تمثلت العينة المتعامل معها في المعلمين، وأولياء الأمور، أما دراسة التميمي رابعةخالدعايد(2007) فقد أضافت في دراستها عينة المدراء إلى جانب عينة المتعلمين، والمعلّمين .

من حيث الأدوات : كل الدراسات اختارت الاستبيان لجمع معطيات أبحاثهم.

7.الإجراءات المنهجية:تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن القائم على جمع البيانات ثم وصفها وتفسيرها .

مجتمع البحث :يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ ثانوية مدينة وهران (ثانوية أسامة بن زيد، وثانوية بن داود عبد الكريم) الإناث والذكور، من ثلاثة تخصصات (علمي، آداب، تسيير وإقتصاد) للعام الدراسي 2015/2014.

1.7.عينة البحث :

الدراسة الاستطلاعية :

عينة الدراسة الاستطلاعية : قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية عشوائية قوامها 40 تلميذاً من سنة الثانية ثانوي من ثانوية أسامة بن زيد المتواجدة في غرب مدينة وهران، موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث (20 أنثى، 20 ذكر).

2.7.الدراسة الأساسية :

عينة الدراسة الأساسية :بلغ قوامها 298 من أصل 323 تلميذا من السنة الثانية ثانوي من ثانوية دواد عبد الكريم، وثانوية أسامة بن زيد الواقعتين في مدينة وهران، اختيروا بطريقة مقصودة وهذا حتى لا تتأثر إجابات المفحوصين بانفعالاتهم، والمتعلقة بقلق امتحان شهادة البكالوريا، وقد استعملت هذه العينة لغرض الحصول على عبارات تقيس إقبال تلاميذ على الدروس الخصوصية في ضوء مسئوليات مدرسيهم .

مواصفات العينة :

من حيث الجنس والتخصص.

جدول رقم (1) يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس والتخصص.

الشعبة / الجنس	علمي		آداب		تسيير واقتصاد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	41	13،75	15	3 5،0	39	13،08	95	31،87
إناث	87	29،19	69	23،15	47	15،77	203	68،12
المجموع	128	42،95	84	28،18	86	28،85	298	99،99

يتضح من الجدول رقم (1) أن أكبر نسبة ظهرت عند فئة التلاميذ العلميين، وتساوت تقريبا في فئة شعبة آداب، وشعبة تسيير وإقتصاد، ويمكن تفسير ذلك أن معظم التلاميذ ويمكن قول حتى أوليائهم لديهم الرغبة في تخصص العلمي، باعتبارها شعبة أكثر حظاً للحصول على أي تخصص جامعي بعد حصول على شهادة البكالوريا من جهة، ومن جهة تعد هذه الشعبة في نظرهم ممّن يتحصلون على أكبر نسبة النجاح في البكالوريا مقارنة بباقي الشعب.

أدوات الدراسة:

أ-**كيفية بناء الاستبيان:** لتحقيق أهداف الدراسة التي تتلخص في واقع الدروس الخصوصية عند التلاميذ تم إعداد الإستبيان خصص كوسيلة لجمع المعطيات وذلك بعد مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي اهتمت بنفس الموضوع، ولقد بلغت عدد فقراته 28 فقرة.

ب-**الخصائص السيكومترية:**

الصدق: اعتمدنا على:

صدق المحتوى: تم عرض الاستبيان على أساتذة متخصصين في علم النفس وعلوم التربية من أجل إبداء ملاحظاتهم حول السلامة اللغوية للفقرات، وإن كانت تتماشى وطبيعة الموضوع المتناول، حيث أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات حول صياغة الفقرات، وبعد الاطلاع على هذه الملاحظات تم تعديل بعض الفقرات، وحذف الأخر لعدم قياسها لما وُضع لقياسه، وقد تقرر إبقاء على 23 فقرة.

صدق الاتساق الداخلي: ويطلق عليه صدق التكويني لأنه يعتمد على إيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية لأداة القياس، والجدول الموالي يشير إلى الارتباط من عدمه بين 23 فقرة والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول رقم (2) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية .

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0،77	0،01	**13**	**0،83	0،01
2	**0،81	0،01	**14**	**0،67	0،01
3	**0،04**	0،01	**15**	*0،54	0،01
4	*0،59	0،01	**16**	*0،68	0،01
5	**0،78	0،01	**17**	**0،71	0،01
6	**0،82	0،01	**18**	*0،65	0،01
7	**0،84	0،01	**19**	**0،72	0،01
8	**0،13**	0،01	**20**	**0،69	0،01
9	**0،72	0،01	**21**	**0،20**	0،01
10	**0،76	0،01	**22**	**0،81	0،01
11	**0،64	0،01	**23**	*0،62	0،01
12	**0،71	0،01			

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن هناك 20 (عشرون) تتمتع بمستوى من الصدق والدلالة (الملحق رقم – 1–)، أما ثلاثة فقرات غير الدلالة لذلك ستحذف والفقرات المحذوفة هي (3–8–21) .

الثبات : لحسابه تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ وقدرت قيمته بـ (0،86)، وهي قيمة يمكن الاعتماد عليها لأغراض البحث.

وعلى هذا الأساس سنعتمد في دراستنا على إستبيانبجزئين : : الجزء الأول يغطي البيانات الديمغرافية لأفراد العينة، والجزء الثاني يضم 20 فقرة موزعة على بعدين:

البعد الأول: **مطالب التلميذ** وعدد فقراته 11 فقرة وهي: 1(+)،5(+)،6(+)، 9(+)،10(+)،12(+)،15(+)، 16(+)، 17(+)،18(+)،19(+).

البعد الثاني :**مسئولية المدرس** وعدد فقراته 9 (تسعة) وهي : 2(+)،3(+)،4(+)،7(–)، 8(+)، 11(+)، 13 (+)، 14(–)، 20(+).

تصحيح الاستبيان :تكون الإجابة على الاستبيان من خلال وضع الطالب علامة (+) أمام العبارة وتحت البديل الذي يتفق مع ما يريد إبداءه من إجابةخلال البدائل الآتية (موافق ، لا أدري ، معارض) وتصحح بالأوزان (3، 2، 1) على التوالي ، وتكون الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين (20-60) درجة، وقد تم استخدام المعيار التالي لاستخراج النتائج:

- من 1-1،66 درجة : ضعيف.
- 1،67-2،33 درجة : متوسط.
- 2،34-3 درجة فما فوق: عالي.

المعالجة الإحصائية :بعدجمعالبياناتتمإدخالبياناتهاللحاسبالآلي،حيثتمتمعالجتهابواسطةالبرنامجالإحصائيSpss للعلوم الاجتماعية رقم (20)،وقداستخدمتالنسبالمئويةوالمتوسطاتالحسابيةالموزونةوتحليلالتباينالأحاديلاستخراجالنتائج.

8.عرض ومناقشة نتائج الفرضيات :

الفرضية الأولى :

جدول رقم (3) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى ترتيب واقع إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية.

فقرات الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات وفقا لوسطها الحسابي
1-نتائجي الدراسية حسنة بفضل الدروس الخصوصية	2،54	0،12	عالي
2-يشجعنا الأساتذة على القيام بالدروس الخصوصية.	2،46	0،82	عالي
3-يفرض علينا معظم الأساتذة الالتحاق بالدروس الخصوصية.	1،85	0،75	متوسط
4- يعطينا الأساتذة في الدروس الخصوصية أسئلة مماثلة التي تعطى في الامتحان.	2،15	0،93	متوسط
5- اعتدت على الدروس الخصوصية مند التحاقي بالمدرسة لأول مرة.	2،34	0،33	عالي
6- أستوعب أكثر في الدروس الخصوصية.	2،32	1،01	متوسط
7- عدم قدرة الأساتذة على إيصال المعلومة في القسم يجعلني أقبل	2،49	0،86	عالي

على الدروس الخصوصية.			
8- يزودنا أساتذة الدروس الخصوصية بالمعلومات أحسن من القسم.	2،45	1،12	عالي
9- أقوم بالدروس الخصوصية لأن كل زملائي يقومون بها.	2،30	1،08	متوسط
10- إقبالي على الدروس الخصوصية يعزز ثقتي بنفسي.	2،31	0،95	متوسط
11-كثرة الإضرابات التي يقوم بها الأساتذة تجعلني أقبل على الدروس الخصوصية.	2،45	1،32	عالي
12- ألتحق بالدروس الخصوصية لتحضير للفروض والاختبارات فقط.	2،48	1،27	عالي
13- ضعف تكوين الأساتذة يجعلني ألجأ إلى الدروس الخصوصية.	2،32	1،04	متوسط
14- عدم توضيح كيفية المراجعة من قبل الأساتذة يجعلني أقبل على الدروس الخصوصية.	2،34	0،93	عالي
15- العدد المتزايد للتلاميذ في القسم يجعلني لا أركز فيما يشرحه الأستاذ.	2،44	1،30	عالي
16- الفوضى تمنعني من استيعاب الدرس في القسم.	2،30	0،97	متوسط
17- رغبتي في الحصول على علامات مرتفعة هي وراء إقبالي على الدروس الخصوصية.	2،38	1،11	عالي
18- أُقْبل على الدراسة الخصوصية لغيابي المتكرر.	1،98	0،72	متوسط
19-كثافة البرنامج تجعلني لا أستوعب في القسم.	2،18	0،89	متوسط
20- اهتمام أستاذ يكون في الدروس الخصوصية أكثر من القسم.	2،51	1،21	عالي

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن الفقرات (1-2-5-7-8-11-12-14-15-17-20) حصلت على الأوساط الحسابية على التوالي (2،54-2،46-2،34-2،49-2،45-2،45-2،48-2،34-2،44-2،38-2،51) درجة عالية على التوالي، أما باقي الفقرات فقد تحصلت على درجة ما بين المتوسط والضعيف ويمكن تفسير ذلك بالرغبة الملحة للتلاميذ بالإلتحاق بمجموعات الدروس الخصوصية، وتوجيههم أصابع الإتهام إلى المدرس، الذي يُحابي في نظرهم كل من يأخذ دروساً خصوصية عنده ، ممّا جعلهم يقللون من مكانته في نظرهم ؛ باعتباره أستاذا متحيزاً غير عادل سواء في التعامل مهم، وفي تقييمهم، الأمر الذي يكون مدعاة لبعض المتعلّمين للالتحاق بتلك الدروس خوفا من أن يسبقهم الآخرون، هذا فضلا عن أن المعلم في معاملاته الصفية مع

الطلاب تكون جافة ، والتواصل معهم محدوداً ، ومتابعة إنجازهم معدوماً ولعل هذا ما يتفق ما أشارت إليه دراسة التميمي (2007).

الفرضية الثانية :يوجد فرق في الإقبال على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (4) يبين اختبار (T-test) لعينة الدراسة على أداة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تلميذة	203	10،53	3،04	**2،15**	0,322
تلميذ	95	8،03	2،78		

لقد أشارت المعالجة الإحصائية للفرض الثاني من خلال الجدول رقم (4)إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإقبال على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير الجنس، وذلك بعد مقارنة النسبة التائية المحسوبة المقدرة بـ "2،15" بالنسبة التائية الجدولية عند درجة الحرية (296) ، ويمكن تفسير ذلك أن التلاميذ من الجنسين اعتادوا على برمجة الدروس الخصوصية في يومياتهم وخلال السنة الدراسية، وما نشهده أن تفوق الإناث على نظراءهم الذكور في الدراسة قد يجعل رغبتهن في الإلتحاق بالدروس الخصوصية تتضاعف من أجل تحقيق طموحهن الدراسي، على خلاف الذكر الذي قد يلتحق بمجموعة هذه الدروس برغبة والديه إعتقادا منهم أن الأستاذ يهتم بهم اهتماما زائدا من خلال شرح مفصل للدروس، ويمنحهم الوقت لطرح تساؤلاتهم واستفساراتهم خاصة إن كان حجم الملتحقين بهذه الدروس صغير، ويعطيهم من وقته ما لم يجدوه في الفصل الدراسي . كما أن تحّيز المعلم وعدم موضوعيته في التواصل مع تلامذته في الصف، وعدم إعطائهم الدرجات الحقيقية في نظرهم ، يدفع بعضهم للجوء إلى الدروس الخصوصية ومهما كان جنسهم أنثى أو ذكرا، ولعل هذا ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة غزال وآخرون، ودراسة فرشان لويزة وآخرون، وعكس ما أشارت إليه دراسة إيمان محمد رضا علي التميمي (2014) .

الفرضية الثالثة :هل يوجد فرق في الإقبال على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير التخصص الدراسي.

جدول رقم (5) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة الكلية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
الإقبال على الدروس الخصوصية	بين المجموعات	52،97	2=1-3	82،54	2،07
	داخل المجموعات	135،12	-298 295=3	39،74	

			188،09	المجموع	

يلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أنه لا يوجد فرق في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة الكلية نحو الإقبال على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير التخصص الدراسي وذلك عند "ف" المحسوبة المقدرة بـ (07،2) بـ" ف" الجدولية المقدرة بـ (79،4) ، ويمكن تفسير ذلك أن تخصص التلميذ أكاديمياً ماهو إلا محدّد عن توجهه المهني المستقبلي، الذي يزيد من حماسة إلتحاقه بصفوف هذه الدروس، وذلك لضمان العلامات المرتفعة في المواد التي على أساسها التحق بالدراسة في توجه معيّن دون الآخر، و يجعله يُكثف من مراجعة وتحصيل، والانضمام إلى دروس إضافية في مواد علمية كانت أو أدبية ، من أجل مواصلة تعليمه الجامعي في المستقبل بعد النجاح في شهادة البكالوريا، ، ضف على ذلك فرغبة المتعلّم في تخصص ما يجعله يبحث عن المزيد في تطوير معارفه، لكي يتغلب على جوانب الضعف فيه، ويعزّز نقاط القوّة في مكتسباته الدراسية، فمطلب التلميذ في توجه دراسي ما ماهو إلا عامل قوي للإقبال على الدروس الخصوصية، ولعل هذا ما أشارت إليه دراسة عزو إسماعيل عفانة وزميله

9.التوصيات: في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية تقترح الباحثةو توصي بـ :

-الإشراف على حصص الدعم المنظمة لفائدة التلاميذ.

-ضرورة توعية التلاميذ بغية الاعتماد على أنفسهم من أجل التعلّم، والسعي للنجاح بجهدهم، وعدم الاكتفاء بالحصول على الشهادة.

-ضرورة العودة إلى المسابقة بين المؤسسات التربوية وفي جميع المراحل لأجل تقييم مهام المدرس، ومعرفة مستوى التلاميذ دراسياًعند مقارنتها بنظرائهم من مؤسسات تعليمية أخرى.

-القيام ببرامج إرشادية هدفها تحفيز على التعلّم الذاتي، وتعزيز الثقة بالنفس، والتي تحدد طرق المذاكرة الصحيحة.

-البحث عن دور كثافة البرنامج الدراسي في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية.

-العلاقة بين قلق المستقبل للتلاميذ وإقبالهم على الدروس الخصوصية.

10.الخاتمة: تعد المدرسة كمؤسسة تعليمية مكانللدراسة، وتلقينالمعلومات،والبحثعنأنجحالوسائللنقلموادالتعليميةالمختلفةمنعقولالمدرسينإلىالمتمدرسين، ولكن في بعض الحالات نجد أن هؤلاء المتعلّمين لا يستوعبون المنهاج الدراسي لكثرة المواد المقررة فيلجئون إلى الدروس الخصوصية التي حلت مشكلة ضعف الكثير من التلاميذ في مستواهم الدراسي، ولتدارك نقصهم، لكن قد أثر ذلك على أركان العملية التعليمية، بسبب إتخاذها عادة، وعرف، وبالتالي عدم الاعتماد على النفس في التعلّم المدرسي.

قائمة المصادر والمراجع

1. -التميمي رابعةخالدعايد(2007)، أسبابانتشارظاهرةالدروسالخصوصيةونتائجهافيالمدارسالثانوية،فيالأردن،رسالةماجستيرغيرمنشورة،الجامعةالهاشمية،الزرقاء،الأردن.
2. -أحمد بن زيد الدعجاني (أكتوبر 2012)، اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بزقازيق، العدد: 77.
3. إيمان محمدرضاعليالتميمي(2014)، أسبابظاهرةالدروسالخصوصيةوآثارهاالتربويةعلىطلبةالمرحلةالثانويةفيمحافظةالزرقاء، دراسات العلومالتربوية، المجلّد 41،العدد2 ، الجامعةالأردنية، صص 708-728.
4. حامد طاهر، ظاهرة الدروس الخصوصية، http://www.alukah.net/social/0/92193/#ixzz47u0A1s4n ، تاريخ الدخول 29/09/ 2015 على الساعة 18،54سا.
5. -فرشان لويزة، طايبي فريدة، لعروس زوينة(دون تاريخ)، الدروس الخصوصية، مدى انتشارها، ووصفها
6. -طلعت عبد الحميد (2000)، التسوق الفعال،كيف تواجه تحديات القرن الواحد والعشرين، مكتبة الأهرام، القاهرة.
7. -عزو إسماعيل عفانة، فؤاد علي العاجز (دون تاريخ)، ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية في محافظة غزة أسبابها وعلاجها، الجامعة الإسلامية، غزة، صص69-120. www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_magazine/files/605.doc
8. -نادي الحربي (2004)، الدروس الخصوصية، سلسلة سدم التربوية، العدد: 1، الرياض، صص17-61.
9. -نسيبة المرعشلي (أب 2012)، أسبابتفشيظاهرةالدروس الخصوصيةمنوجهةنظر(المدراء،المعلمين،الطلاب،أولياءالأمور)وسبلالحدمنانتشارها، مجلة الفتح، ع: 50،

المراجع الأجنبية:

10. -Ahmed Rhazal, Najiba El Amrani El Idrissi, Abdelkrim El Hajjami, Lesélèvesmarocains et le soutienscolairerecours au soutienprivé et usage d'internet, http://www.epi.asso.fr/revue/articles/a1401e.htm, consulté le 28/05/2015 a 18 :45.
11. - Cécile Van Honsté et Michaël Lontie (2012), Les coursparticuliers : une école après l'école ?, Étude UFAPEC, n°21.12, Fédération Wallonie-Bruxelles.
12. -Dominique Houssonloge (2008), Les CoursParticuliers-Complémentou concurrence a l'école, UFAPEC, Bruxelles.
13. -Jacques Bernardin (1998),AccompagnementScolaire- suffit il de faire ses devoirs ,Revue Dialogue, N' 91.
14. -Glasman , Dominique. (2004). *Le travail des élèves pour l'écoleen dehors de l'école*. Rapport établi à la demande du Haut conseil de l'évaluation

de l'école, France.
http://www.ladocumentationfrancaise.fr/rapports-publics/054000358/index.shtml
[consulté le 15/04/2013].
15. -Jean Jacques HAZAN (décembre 2009),L'accompagnement vu par les parents d'élèves , Les Cahiers d'Éducation & Devenir, Numéro 6,
16. -Roland Perceval (décembre 2011), les écoles de devoirs au dela du soutienscolaire, la Fédération Wallonie-Bruxelles.
17. -Serge Boimare(Janvier 2009), La difficultéScolaire, Supplément dossiers n' 122, Syndicat des enseignants, Unsa, France.
18. -*www.pisa.oecd.org (avril 2011),* Faut-il investir dans les cours de soutien
après la classe ?
19. -https://fr.wikipedia.org/wiki/Soutien_scolaire

الهوامش:

1-Jacques Bernardin (1998),AccompagnementScolaire- suffit il de faire ses devoirs ,Revue Dialogue, N' 91.P1.

(2) السيد العربي يوسف،**الدروس الخصوصية**-المشكلة والعلاج-، (http://www.alukah.net).

3.OCDE : Organisation de coopération et de développement économiques, (avril 2011), Faut-il investir dans les cours de soutien, www.pisa.oecd.org

4. https://fr.wikipedia.org/wiki/Soutien_scolaire

5-Glasman , Dominique. (2004). *Le travail des élèves pour l'écoleen dehors de l'école*. Rapport établi à la demande du Haut conseil de l'évaluation de l'école, France. P. 95.

6- Cécile Van Honsté et Michaël Lontie (2012), Les coursparticuliers : une école après l'école ?, Étude UFAPEC, n°21.12, Fédération Wallonie-Bruxelles.P 6.

7-طلعت عبد الحميد (2000)، التسوق الفعال،كيف تواجه تحديات القرن الواحد والعشرين، مكتبة الأهرام، القاهرة.

8-نادي الحربي (2004)، الدروس الخصوصية، سلسلة سدم التربوية، العدد: 1، الرياض، ص17..

9-Serge Boimare(Janvier 2009), La difficultéScolaire, Supplément dossiers n' 122, Syndicat des enseignants, Unsa, France. P 3.

10- Cécile Van Honsté et Michaël Lontie (2012), Les coursparticuliers : une école après l'école ?, Étude UFAPEC, n°21.12, Fédération Wallonie-Bruxelles. P 6.

11.Roland Perceval (décembre 2011), les écoles de devoirs au dela du soutienscolaire, la Fédération Wallonie-Bruxelles. P.12.

12. Jean Jacques HAZAN (décembre 2009), L'accompagnement vu par les parents d'élèves , Les Cahiers d'Éducation&Devenir, Numéro 6 ; P. 1.

13.Roland Perceval (décembre 2011), les écoles de devoirs au dela du soutienscolaire, la Fédération Wallonie-Bruxelles. P.12.

14.Dominique Houssonloge (2008), Les CoursParticuliers-Complémentou concurrence a l'école, UFAPEC, Bruxelles. P.2.
15.Bray, M. 1999.The Shadow Education System: Private tutoring and its Implications for planners, Fundamentals of Educational Planning, No.61. Paris: UNESCO, International Institute for Educational Planning, (IIEP), p 22.
16.نسيبة المرعشلي (أب 2012)، أسبابتفشيظاهرةالدروس الخصوصيةمنوجهةنظر(المدراء،المعلمين،الطلاب،أولياءالأمور)وسبلالحدمنانتشارها، مجلة الفتح، ع: 50، فرشان لويزة
17.أحمد غزال وآخرون(دون تاريخ)،الدروس الخصوصية بالثانوي احتياج أم عادة – دراسات في علم النفس الإكلينيكي- القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر.
18.-عزو إسماعيل عفانة، فؤاد علي العاجز (دون تاريخ)، ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية في محافظة غزة أسبابها وعلاجها، الجامعة الإسلامية، غزة، صص69-120.
www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_magazine/files/605.doc
19.-التميمي رابعةخالدعايد(2007)،
أسبابانتشارظاهرةالدروسالخصوصيةونتائجهافيالمدارسالثانوية،فيالأردن،رسالةماجستيرغيرمنشورة،الجامعةالهاشمية،الزرقاء،ا لأردن.
20.-أحمد بن زيد الدعجاني (أكتوبر 2012)، اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بزقازيق، العدد: 77.
21.- إيمان محمدرضاعليالتميمي(2014)،
أسبابظاهرةالدروسالخصوصيةوآثارهاالتربويةعلىطلبةالمرحلةالثانويةفيمحافظةالزرقاء، دراسات العلومالتربوية، المجلّد 41 ،العدد2 ، الجامعةالأردنية، صص 708-728.